

بريطانيا تبدأ علاجًا "ثوريًا" لسرطان الدم



الأربعاء 5 سبتمبر 2018 08:09 م

تتجه مستشفيات بريطانيا إلى بدء علاج "ثوري" لمرضى سرطان الدم (اللوكيميا) من خلال الاعتماد على تقنية باهظة تعيد برمجة النظام المناعي لدى المصابين بالمرض الخبيث

وقالت خدمة الصحة الوطنية في بريطانيا: إن جبهة جديدة فتحت ضد المرض بعدما جرى التصديق على العلاج في مدة وصفت بالقياسية، حسب ما نقلت صحيفة "تايم".

وبموجب القرار الصحي، سيستفيد مرضى السرطان من العلاج المتقدم بشكل دائم، علما بأن تكلفة الحالة الواحدة تصل في المجمل إلى 282 ألف جنيه أسترليني (نحو 365 ألف دولار).

ويجرى العلاج المعروف اختصاراً بـ"CAR-T" عبر تجميع الخلايا المناعية لدى المريض ثم تعديلها الأطباء عبر خاصية الهندسة الوراثية، وعندئذ تنتج جزيئاً صناعياً يهاجم خلايا السرطان المعيبة

وإثر القيام بهذه العملية المعقدة، يرجع الأطباء الخلايا المناعية التي أعيدت هندستها إلى الجسم، وحينها تصبح قادرة على أن تتكاثر وتقضي على المرض

ويوضح مدير هيئة الصحة البريطانية في إنجلترا، سيمون ستيفنس، أن مرضى السرطان في بريطانيا سيكونون أول من يستفيد من العلاج المتقدم في العالم، ووصف التقنية المستخدمة بالقادرة على إحداث تغيير حقيقي

وأضاف أن العلاج الحالي لسرطان الدم ليس سوى بداية، وتوقع أن يشهد الحقل الطبي في البلاد تقنيات مماثلة لمواجهة سرطانات أخرى، خلال السنوات الخمس المقبلة

وتم تطوير العلاج في جامعة بنسلفانيا الأميركية، وصدّق عليه مشرعون أوروبيون، وينتظر أن يستخدم على أطفال في مستشفيات لندن ومانشستر ونيوكاسل في غضون أسابيع قليلة

ومن المتوقع أن يخضع 30 طفلاً في العام للعلاج، لكن شريطة أن يكون المرضى الصغار ممن خضعوا للعلاج الكيماوي التقليدي، دون أن يتحسن وضعهم، أو أن وضعهم الصحي قد ساء بصورة لم تعد تبشر بأي أمل للشفاء